

## تأثير اسلوب العلاج الواقعي في تخفيض الهوية الفاشلة

### لدى طلاب الجامعة المستنصرية

أ.م.د. سلمان جودة مناع

الجامعة المستنصرية / كلية التربية

#### المستخلص .:

استهدف البحث الحالي التعرف على فاعلية اسلوب العلاج الواقعي في تخفيف الهوية الفاشلة لدى طلاب الجامعة المستنصرية ولتحقيق هذا الهدف وضعت ثلاث فرضيات صفرية .

وقد تكونت عينة البحث الحالي من (300) طالب من طلاب كلية التربية الجامعة المستنصرية للعام الدراسي 2016/2017 وسحبت عينة التجريب من هذه العينة بعد تطبيق مقياس الهوية الفاشلة عليهم فبلغ عدد افراد عينة التجريب (20) طالب ممن حصلوا على اعلى الدرجات في المقياس وزعوا عشوائيا على مجموعتين التجريبية والضابطة بواقع (10) طلاب لكل مجموعة ، اما اداتا البحث فقد تبني الباحث مقياس الهوية الفاشلة الذي اعدته (العوادي، 2016) والذي تبنت تعريف (جلاسر ، 1969) . وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس وبعدها تم تطبيقه لقياس الهوية الفاشلة لدى طلاب الجامعة المستنصرية . والاداة الثانية هي بناء برنامج ارشادي وفق اسلوب العلاج الواقعي للعالم جلاسر الذي اعتمد العلاج الواقعي في تخفيض الهوية الفاشلة لدى افراد المجموعة الثانية وقد توصل البحث الحالي الى النتائج وفق هدف البحث وفرضياته الاتية ومنها .:

- 1 . لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين افراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الهوية الفاشلة على الاختبار القبلي والبعدي .  
وقد خرج البحث بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .



### الفصل الاول :: مشكلة البحث والحاجة اليه.:

تعد الهوية الفاشلة احدى المشكلات التي يواجهها الافراد في حياتهم اليومية فعند تشكيل الهوية في مراحل النمو يكون الفرد قد واجهته بعض الصعوبات التي ادت الى تشكيل الهوية الفاشلة (العوادي، 2016، ص2) ويرى(جلاسر، 1979) ان هناك نوعين من الهوية الناجحة والهوية الفاشلة فالاشخاص ذو الشخصية الناجحة يعرفون انفسهم بالقدرة والتنافس والاستحقاق ويرون ان لديهم السلطة على محيطهم والثقة والقدرة على التحكم بحياتهم ، اما الاشخاص ذو الشخصية الفاشلة يرون انفسهم عاجزين فاقدين روح التنافس والسلطة (Glasser,Zunen,1979) (Shiling,1984,p;112) فالاشخاص الذين لم يقيموا علاقات شخصية حميمة مع الاخرين لا يتصرفون بمسؤولية ويشعرون بالعجز وخيبة الامل وعدم القيمة (الزيود، 2008، ص353) . اذ يرى جلاسر في نظرية العلاج الواقعي ان الافراد الذين يعجزون في اشباع حاجاتهم في الحب والاهتمام فانهم يعانون من الالم النفسي وهذا يولد الفشل في اقامة علاقات مع الاخرين (Glasser,1965,p;11 )

اذ توصلت دراسة العوادي (2016) الى وجود الهوية الفاشلة لدى طلبة الجامعة ويمكن تفسير هذه النتيجة حسب نظرية (جلاسر، 1969) ان الافراد الذين يكونون علاقات اجتماعية ويتحملون المسؤولية هم بعيدين عن الفشل ، وأشارت دراسة (شبيب، 2014) الى وجود هوية فاشلة لدى الطلبة ، كذلك دراسة (الكناني، 2015) الى ان سيادة رتبة الهوية المحققة لدى طلبة الجامعة يمكنهم الوصول الى رتبة تحقيق الهوية .

ومن خلال مراجعة الباحث للدراسات المذكورة يتضح بان الهوية الفاشلة مشكلة خطيرة لها تأثير على مستقبل الطالب وتعيق تحصيله الدراسي . ولا تخدم توافق الطالب مع الواقع وتقود الى عدم الراحة والقلق والاضطرابات النفسية وتعيق الطالب عن تحقيق اهدافه وغاياته وتشعره بالتعاسة وتحكم عليه بالسلبية والهزيمة اذ يمكن ان تؤثر على توقعات النجاح والفشل للطالب مما يؤثر على دافعيته وانجازه (الموسوي، 2015، ص20).



ومما سبق فان مشكلة الهوية الفاشلة لدى الطلاب فيها خطورة على مستقبل الطالب وخاصة طلبة الجامعة، وان موضوع الهوية الفاشلة لم يحظ من العناية والدراسة العلمية والتصدي لها من خلال البرامج الارشادية.

وتعد الجامعة من اهم القطاعات التنموية لما سيكون لطلبتها من دور ريادي في المستقبل سواء في المجالات التربوية او غيرها تبعا لتخصصاتهم المختلفة كما وتعد فئة الشباب من اهم فئات المجتمع لكونهم قادة المستقبل ، وعلى قدر النجاح في اعداد هذه الفئة ، على قدر ما ينجح صلاح المجتمع لذا وجب اعداد هؤلاء الطلبة اعدادا جيدا في المجالات كافة ومنه الجانب المعرفي والانفعالي (محمد، 2009، ص20) ولا بد للاشارة الى اهمية البرامج والاساليب الارشادية في مناهجها المتبعة في علاج المشكلات والتصدي لها من خلال برامج ارشادية مخطط لها ووفق نظريات ارشادية والاساليب الخاصة بها وكذلك وجود مناهج الارشاد في التنمية والعلاج والوقاية في تحقيق اهداف الارشاد للتخلص من المعوقات التي تواجه الطلاب وتحقيق الصحة النفسية وتحقيق الذات وكذلك تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي وتحسين العملية التربوية .

وبناء على ما تقدم فان اهمية البحث والحاجة اليه تتبثق من خلال :

### 1 . الاهمية النظرية:

أ. تسليط الضوء على الهوية الفاشلة والتي تشكل احدى القضايا والمشكلات المهمة في حياة الطالب .

ب. اهمية الفئة التي يتناولها البحث الحالي (طلاب الجامعة) فهم عماد المستقبل وبناء الامة ورجال الغد.

ج. . ان البحث الحالي وعلى حد علم الباحث يعد الاول من نوعه الذي سيتناول البرنامج الارشادي وفق اسلوب العلاج الواقعي في خفض الهوية الفاشلة لدى طلاب الجامعة .

### 2 . الاهمية التطبيقية :

أ. بناء برنامج ارشادي وفق اسلوب العلاج الواقعي للعالم جلاسر .

ب. الاستفادة من نتائج البحث الحالي في ايجاد عينات اخرى للاستفادة منه .  
ج. يأمل الباحث من ان تساعد التوصيات والمقترحات التي توصل اليها البحث الحالي في ان تكون مصدرا لدراسات جديدة تتعلق بالهوية الفاشلة والهوية الناجحة.

#### هدف البحث:.

التعرف على تأثير اسلوب العلاج الواقعي في خفض الهوية الفاشلة لدى طلاب الجامعة . ولتحقيق هدف البحث تم صياغة الفرضيات الصفرية الاتية:.

1. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط رتب افراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الهوية الفاشلة .
2. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ( 0,05) بين متوسط رتب افراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الهوية الفاشلة .
3. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط رتب افراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الهوية الفاشلة .

#### حدود البحث:.

يتحدد البحث الحالي بطلاب الجامعة المستنصرية كلية التربية الدراسة الصباحية للعام الدراسي (2016.2017) .

#### تحديد المصطلحات:.

##### 1 . اسلوب العلاج الواقعي : عرفه كل من .

أ. وليم جلاسر(1965) : اسلوب ارشادي مباشر يساعد المسترشدين في فهم الواقع الذي يعيشون فيه واشباع حاجاتهم مما يتلائم مع الواقع ويسعى لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي (Glasser,1965,p;14) .

ب. كوري (1990) : اسلوب ارشادي يهدف الى مساعدة الافراد على التحكم بحياتهم واشباع رغباتهم الواقعية وحاجاتهم النفسية .(Gorey,1990,p;452).

التعريف النظري : تبنى الباحث تعريف جلاسر (1965) في تطبيق البرنامج الارشادي .



التعريف الاجرائي .: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الهوية الفاشلة بعد تطبيق اسلوب العلاج الواقعي على افراد المجموعة التجريبية .

2 . الهوية الفاشلة :عرفها كل من .:

أ. جلاسر (1979) :يتميز الفرد بضعف علاقاته الاجتماعية ولا يستطيع ان يتحمل مسؤولية نفسه ومسؤولية الاخرين ، ويعاني من الشعور بخيبة الامل واللاهمية (Glasser,1979,p;246).

ب. مشيل (2015) : يكون الفرد غير قادر على اشباع حاجاته النفسية من حب وشعور بقيمة الذات والآخرين .(Michael,2015,p;323).

التعريف النظري: تبنى الباحث تعريف (Glasser,1979) كتعريف نظري وفق نظرية العلاج بالواقع في بناء المقياس وتفسير النتائج .

التعريف الاجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الهوية الفاشلة الذي تبناه الباحث (العوادي،2016).

### الفصل الثاني :الاطار نظري:

اولاً . العلاج الواقعي .: العلاج يلتزم بتعليم المسترشدين لكي يعملوا تغييرات اكثر تاثيرا عند تعاملهم مع الناس العلاج الواقعي مبني على نظرية الاختيار ,choice theory. ان المعالج الواقعي يركز على مساعدة المسترشدين في تحسين علاقاتهم الحالية فاذا كان المسترشد ناجحا فانه سوف يبدأ يختار سلوكيات بشكل اكثر فعالية وبذلك فان نظرية الاختيار ترفض حاليا قبول قاعدة التشخيص النفسي وهي القاعدة التي تستخدم الاسماء Nouns والصفات Adjectives لتصف المرض العقلي Mental illness كمثال التسمية الاكثر شيوعا في الصحة العقلية هي الاكتئاب Depression الاسم والناس الذين يعانون يسمون مكتئبين Depressed كصفة وكلنا يمكن ان نفعل السلوك نظرية الاختيار غيرت التسمية العمومية للمرض العقلي من الاسماء والصفات الى الافعال فبدلا من الاكتئاب ،نظرية الاختيار تقول نحن نختار ان نكتئب ( Choosing to depress ) ونحن نثير الكآبة باختيارنا (ابو اسعد،عربيات،2012،ص300) ، ويتألف العلاج اساسا من تعليم



الناس ليأخذوا اختيارات اكثر فاعلية وهم يتعاملون مع الناس الذين هم بحاجة اليهم في حياتهم . ويضيف جلاسر ان من الضروري للمعالج ان يقوم بتأسيس علاقة مرضية مشبعة مع المسترشدين . وعند تأسيس هذه العلاقة ، فان مهارة المعالج كمعلم تصبح ذات قيمة عالية (كوري، 2011، ص405).

**الاساليب** :: الاسلوب الرئيسي في العلاج النفسي بالواقع المعاصر يتمثل في تعليم المسترشدون كيفية استخدام نظرية الاختيار لإشباع حاجاتهم الاساسية بأسلوب مناسب (Glasser, 1998) وضع كلاسر (1980, 1984) منهاجا من ثماني خطوات لتطبيق العلاج النفسي بالواقع : التركيز على السلوك الحالي ، دعوة المسترشدون لتقييم سلوكهم ، عمل خطة للعمل ، الحصول على تعهد او التزام ، رفض قبول الاعذار واستخدام العقاب رفض التخلي او الاقلاع . يشير جلاسر (1984) الى استخدام منهج مرن عند تطبيق هذه الخطوات ، ويشير الى ان الخطوات بينها علاقة متبادلة ومتداخلة ، وليست خطوات جامدة (سعد، الشرفين، 2015، ص325).

**العملية العلاجية** / اهداف العلاج : من الاهداف الاساسية للعلاج الواقعي المعاصر مساعدة المسترشدين للاتصال او لإعادة الاتصال مع الناس الذين اختاروهم ليكونوا في عالمهم النوعي ، بالإضافة الى اشباع هذه الحاجة الى الحب والانتماء يظهر هدف اساسي للعلاج الواقعي وهو مساعدة المسترشدين على تعلم طرق افضل لإشباع جميع حاجاتهم ، ويشمل الحاجة الى النفوذ ، التحصيل ، الحرية او الاستقلال ثم الترفيه . ان الحاجات الاساسية للإنسان تتطلب ان نركز في خطة العلاج على الاهداف القريبة والبعيدة ، كتب وولدنج (2007) ان تعمل ضمن حدود مقبولة اجتماعيا واخلاقيا ، عندها سوف تساعد المسترشدين على وضع اهداف يمكن تحقيقها في الواقع العملي ترتبط بتحسين الصحة ، توسيع العلاقات الانسانية تتمتع بشعور داخلي للسيطرة او النفوذ تصبح اكثر استقلالية ثم التمتع بالحياة ، في كثير من الحالات يأتي المسترشدين الى العلاج طواعية ، وهؤلاء المسترشدين يسهل علاجهم بشكل كبير ومع ذلك هناك هدف اخر يتعلق بالتعامل مع اعداد تزداد اكثر فاكثر من المسترشدين غير المتطوعين الذين من المنتظر



ان يرفضوا العلاج والعملية العلاجية مثل هؤلاء الافراد ينغمسون في العادة في سلوكيات عنيفة مثل تناول مخدرات وانواع اخرى من السلوكيات المنحرفة ضد المجتمع . من الضروري ان يقوم المرشدون بكل استطاعتهم لان يتصلوا بهؤلاء المسترشدين غير المتطوعين . واذا لم يستطع المعالج ان ينجز هذا الاتصال فلن تكون هناك امكانية للمساعدة ذات الاهمية واذا استطاع المعالج انجاز الاتصال فان هدف تعليم المسترشدون كيف يشبع حاجاته ولكن بالتدرج وببطء (كوري، 2011، ص412).

**تطبيق العلاج الواقعي واجراءاته:**

يمكن ان تشكل مفهوما عن العلاج الواقعي ومماسته العملية بتشبيهه بدورة (Cycle) في الارشاد ، فهو يتالف من عنصرين رئيسيين :

1. خلق البيئة الارشادية . 2. تنفيذ اجراءات معينة تقود الى التغيير في السلوك .
- ان الفن في الارشاد هو ان يتم نسج هذين العنصرين معا بطريقة تقود المسترشدين الى تقييم حياتهم ويتخذون القرار قدا في اتجاهات اكثر فاعلية في هذه الحياة ،
- كيف يتم المزج لهذين العنصرين في العملية الارشادية ؟ تبدأ الدورة الارشادية بخلق علاقة عمل مع المسترشد ، وتسير العملية الارشادية في مجراها من خلال الكشف عن حاجات المسترشد ، رغباتهم وادراكاتهم . يتفحص المسترشدون سلوكهم الكلي ويقومون بتقييم فعاليتهم في الحصول على ما يريدون واذا اتخذ المسترشدون قرارا لتجربة سلوك جديد يرسمون خططا تقود الى التغيير ويلزمون انفسهم بهذه الخطط وتشمل الدورة الارشادية المتابعة للتقدم الذي يحرزه المسترشدون وتقديم النصيحة اذا كان هناك حاجة اليها . من المهم ان لا ننسى انه بالرغم من ان المفاهيم التي تطرح عن هذا العلاج تبدو سهلة وبسيطة الا ان ترجمتها الى ممارسات علاجية عملية تتطلب مهارة وابداع فائقين وبالرغم من ان المبادئ تبقى نفسها عندما يستخدمها اي مرشد او معالج مؤهل لممارسة العلاج الواقعي الا ان اسلوب العلاج وكيفية تطبيق اجراءاته وتقنياته تختلف باختلاف اسلوب المعالج والصفات الشخصية له ، ان هذه المبادئ يتم تطبيقها بطريقة تدريجية ، ولكن لا ينظر اليها كمواضيع جامدة منفصلة عن غيرها من العناصر . ان فن الممارسة العملية



للعلاج الواقعي يتضمن ابعادا اكبر بكثير من مجرد اتباع اجراءات خطوة وراء خطوة على طريقة اتباع وصفة للطبخ . ان الارشاد ليس عملية مبسطة يمكن تطبيقها بنفس الطريقة لدى كل مرشد . ولا بد ان نضع في الذهن دائما ان العلاقة الارشادية تبقى في المقدمة عند الحديث عن اي نجاح للممارسة العملية وانه يمارس المرشد عمله تحمل معنى واضح للمسترشد . وان يقوم المرشد بالتخطيط للجلسات الارشادية بناء على ما يطرحه المسترشد من مواضيع وملاحظات او مشاكله واضطراباته (كوري ، 2011، ص414).

### الاستراتيجيات العلاجية المستخدمة في الارشاد الواقعي .:

1 . التساؤل : المرشد يسأل اسئلة كثيرة مهمة ليستكشف السلوك الكلي ،ويقيم ما يفعله الناس ،ويعمل خططا محددة ، والاسئلة مفيدة في العلاج الواقعي لاسباب وهي لتدخل في العالم الداخلي للمسترشد لتجمع معلومات ، لتعطي معلومات ،لتساعد المسترشد ان تكون لديه سيطرة اكثر فعالية .

2. كونه ايجابيا : المرشد الواقعي يركز على ماذا يفعل المسترشد ويعزز السلوك ويركز على التخطيط البناء الايجابي والمسترشدون يتوقعون بان المرشد يريد ان يستمع الى مشاكلهم وفشلهم وخيبة املهم والمناقشة السلبية تقود الى مزيد من الاحباط والشعور بالاكتئاب ، والاستراتيجية الجيدة هي التي تساعد المسترشد على التخلص من هذه المشاعر عن طريق التركيز على امور بناءه وايجابية تحدث مع المسترشد في الوقت الحاضر . ويستخدم جلاسر في ذلك الادمان الايجابي ويستخدمه لمساعدة المسترشدين للتغلب على ضعفهم وعدم مقدرتهم على حل المشاكل الجسمية والعقلية التي يعانون منها ويتطلب الادمان الايجابي ان يكون لدى من يستخدمه ممارسة في الارشاد ومن الانشطة التي تستخدم في الادمان الايجابي : التفكير ،الركض ، وعن طريق الادمان الايجابي نحصل على مدخل سهل للابداع ، ويمارس المسترشد هذا النشاط لمدة ساعة يوميا ، وهذه الانشطة يجب ان لا تكون منافسة للاخرين وان يكون تأديتها دون انتقاد للذات ويساعد الادمان الايجابي في التعامل مع اية مشكلة ربما يمتلكها الشخص في حياته .



3 . **الدعابة او الفكاهة :** لان في بيئة الصداقة التي يعمل على تطويرها المرشد تكون الدعابة مناسبة وبشكل طبيعي ، والمرشدون احيانا تكون لديهم الفرصة للضحك على انفسهم ويشجع المرشد لان يعمل نفس الشيء وهذا يمكن ان يخفف ضغط المرشد والدعابة حاجة اساسية ، فمتى كان المرشد والمرشد اشتركوا في نكتة فهنا يكونان متساويان في القوة ، ويمكن ان يطور بيئة الصداقة ، وتساعد في مقابل حاجة المرشدين للانتماء .

4 . **المجابهة او المواجهة :** لان المرشد الواقعي لا يوافق على الاعذار ولا يستسلم بسهولة في عمله فالمواجهة هنا حتمية ، وفي المواجهة فان المرشد ما يزال ايجابيا في التعامل مع اعداء المرشد ، ولا يوافق على تلك الاعذار ، والمرشد لا ينتقد او يجادل لكنه يستمر بالعمل باستكشاف السلوك الكلي وعمل خطط مؤثرة ، والمواجهة يمكن ان تحدث في اي مظهر من العلاج الواقعي .

5 . **تقنيات التناقض :** في العلاج الواقعي عمل خطط والحصول على التزام من المرشد للخطة يمكن ان يعمل مباشرة ، وهناك اوقات نرى المرشدين فيها يقامون بتنفيذ الخطط التي عملوها ، وتقنيات التناقض تعطي تعليمات متعارضة للمرشد ، التغير الفعلي يمكن ان يكون نتيجة المتابعة لاية بدائل تم اعطائها بواسطة المرشد مثال المرشدين الذين يكونون قلقين بوضوح بسبب عدم عملهم اخطاء في العمل ربما يواجهون الى عمل اخطاء. وتقنيات التناقض تكون غير متوقعة وصعبة للاستخدام ولا بد من التدريب والالفة قبل استخدامها ، والارتباط والامان هي مفاهيم مفتاحية في استخدام التدخلات التناقضية وهذه التدخلات يجب ان لا تستخدم مع الافراد مثل الانتحارين.(الختاتنة،2016،ص283).

#### ثانياً . مفهوم الهوية الفاشلة :

حين يفشل الناس في اشباع حاجاتهم للحب او للاهمية الذاتية او للثنتين معا . فانهم يعيشون حالة من الالم النفسي Psychological Pain . ولدى الناس دافع فطري لتجنب الالم او خفضه، من هنا يسعى الشخص الى ازالة الالم النفسي عن طريق محاولة اندماجه بالآخرين . فاذا نجح الفرد في الاندماج مع شخص اخر فان مشاعر عدم



الارتياح والالم تتلاشى وبالتالي يسير الشخص في الطريق المناسب لاشباع حاجاته بكفاءة ، وعلى العكس من ذلك فاذا فشل الشخص في الاندماج مع الاخرين ( او شخص واحد على الاقل تكون لديه هوية نجاح) فانه لن يكون قادرا على اشباع حاجته للحب واللاهمية الذاتية ، وفي هذه الحالة تزداد نسبة الالم النفسي التي يعانيتها . يعتبر الاخفاق في الاندماج مع الاخرين ( على اعتباره مطلبا اساسيا لاشباع الحاجتين (الحب والاهمية) . يولد سلسلة لا متناهية من حالات الفشل ، فنقص الاندماج مع شخص اخر سيفضي الى القدرة على الوفاء بحاجات الفرد (الحب والاهمية) مما يؤدي به الى انكار هذه الحاجات وبالتالي انكار المسؤولية وهذا بدوره سيبعده عن الاندماج بالآخرين فيعيش في حلقة مفرغة . ويتعبر جلاسر الى ان عدم الاندماج مع الاخرين هو حالة من الاندماج مع الذات اي انه توقع على الذات وهو حالة من الاضطرابات الشخصية التي تظهر باعراض نفسية واجتماعية وجسمية ، هذه الاعراض يختارها الشخص بدقة لتصف حالته ، فالاشخاص الذين يعيشون في وحدة نفسية ينظرون الى الاعراض كاصدقاء اوفياء ويستعيضون بها عن الاندماج مع الاخرين ، وتشمل هذه الاعراض الصديقة : الاكتئاب ، والمخاوف ، والذهان ، والسلوك المنحرف والادمان ، والعلل الجسمية ، ان الاندماج الذاتي او التوقع على الذات ، هو اندماج الشخص مع نفسه بدلا من الاندماج مع الاخرين ، وتمثل هذه الحالة فشل الشخص في قيامه بالسلوك المسؤول ، والواقع والصحيح والاشخاص المندمجون مع انفسهم يعتبرون انفسهم فاشلون لانهم لم يتعلموا اشباع حاجاتهم للحب وللاهمية بطريقة واقعية (عبد الله، 2012 ص232) . يؤكد العلاج النفسي بالواقع على دور الاختيار والمسؤولية في الاداء الانساني كما ان نظريته عن الشخصية تفترض ان الوعي بالاختيارات يساعد المسترشدون على تحمل المسؤولية عن سلوكياتهم اثناء تعلم المسترشدون القيام باختيارات مناسبة ، فان بإمكانهم خلق عوالم نوعية تتميز بهويات النجاح والاشباع المناسب للحاجات . ويعتقد جلاسر ان القوى الدافعة للناس موجهة نحو اشباع حاجات نفسية وجسدية من بقاء ، وحب ، وانتماء ، وقوة ، وحرية ، ومتعة ، كما يؤكد على ان اختيار الناس لديهم الحياد لاشباع حاجاتهم وتحديد مصائرهم .

- المفاهيم الرئيسية :** هناك العديد من المفاهيم الرئيسية التي تميز العلاج النفسي بالواقع :
- 1 . **هوية النجاح والفشل :** تنتج هوية النجاح عندما يكون الفرد قادرا على اشباع حاجاته النفسية من حب والشعور بقيمة الذات والآخرين بأسلوب لا يتداخل مع حقوق الآخرين. عندما لا يكون الفرد قادرا على اشباع هذه الحاجات النفسية الاساسية تنتج هوية الفشل .
  - 2 . **التاكيد على المسؤولية :** العلاج النفسي بالواقع يشجع المسترشدون على تقييم سلوكهم فيما كان هذا السلوك ينفعم ام يضرهم والآخرين عندما يقوم الافراد بعمل تقييم امين لسلوكهم فانهم يتحملون مسؤولية هذا السلوك .يعتقد جلاسر ان المسؤولية ضرورية للصحة العقلية ولذا فانها الهدف الاساسي للعلاج النفسي بالواقع.
  - 3 . **وجهة النظر عن الامراض النفسية :** جلاسر عام (1961) قد وضع الاساس لنظريته المعادية للطب النفسي فيما يتعلق بالاضطرابات العقلية من خلال نشر كتابه الاول: الصحة النفسية ام المرض النفسي ؟ ومنذ ذلك الاصدار يصر جلاسر على عدم وجود اضطرابات عقلية، وان عملية التصنيف قد تضر اكثر من ان تنفع . ويعتقد جلاسر ان الناس يمكنهم التحكم في صحتهم العقلية . وفقا لهذه النظرية ،لابد ان تصرف الناس بأسلوب يرتبط بالاكثاب حتى يكون مكتئبا عندما يقول المسترشدون بانهم مكتئبون فان جلاسر يقترح ان يقولوا بدلا من انا مسيب للاكثاب ونتيجة لذلك سوف يدرك المسترشد الضبط الذي يتمتع به على صحته العقلية.
  - 4 . **الادمان الايجابي :** الادمان الايجابي لدى جلاسر (1976) محاولة جديدة لاعادة تعريف مفهوم الادمان .الى ذلك الوقت كان الميل الى فهم الادمان على انه شئ سلبي ولا بد من تجنبه لاحظ (جلاسر) ان هناك بعض السلوكيات الموجبة مثل الركض والتأمل هذه السلوكيات تبدو ادمانية في ان الشخص لا يشعر بالراحة اذا لم تحدث هذه السلوكيات .يشير جلاسر الى ان الناس ذو الادمان السلبي مثل الكحوليات يمكنهم محاولة اكتشاف الادمان الايجابي الذي يمكن ان يكون بديلا له.



5. **نظرية الضبط:** نظرية الضبط كانت ذلك المفهوم الرئيسي في العلاج النفسي بالواقع تشير هذه النظرية الى ان لدى كل شخص نظام ضبط يعمل من خلاله على ممارسة الضبط على البيئة كما ان هذه النظرية تمثل تحديا مباشرة لفكرة المثير والاستجابة التقليدية التي تشير الى ان استجابات الناس مشروطة بالبيئة، يصر جلاسر (1986) على ان ما يحدث في الخارج لن يحدثنا على عمل شئ، كل سلوكياتنا . البسيط الى المعقد هي محاولتنا المثلى للتحكم في انفسنا لاشباع حاجاتنا . بكل بساطة يشعر الناس بقيمتهم عندما يعتقدون بقدرتهم على ضبط حياتهم ويشعرون ان لهم قيمة عندما يفقدون السيطرة على حياتهم، وان المعتقد الرئيس لنظرية الضبط يتمثل في ان كل سلوكنا ينتج من محاولة الناس اشباع حاجاتهم الاساسية والتي تشمل على الحاجات النفسية للانتماء، الحرية، القوة، والمتعة، والحاجة الجسمية للبقاء.

6. **نظرية الاختيار:** قام جلاسر (1998) بمراجعة العلاج النفسي بالواقع واستبدال مفهوم نظرية الضبط بنظرية الاختيار الهدف الرئيسي في نظرية الاختيار هو مساعدة المسترشدون على تعلم عمل اختيارات تساعدهم في اشباع حاجاتهم بأسلوب مسؤول، ان يحصلوا على ما يريدون عن طريق خلق عالم من الجودة، يؤكد (جلاسر) على دور السلوك في تعلم كيف يقوم الافراد بعمل اختيارات مناسبة (سعد والشريفين، 2015، ص223) وهذه النظرية تؤيد فكرة ان السلوك الانساني هدفي، ولدى الانسان القدرة الكاملة على الابداع، وعلى الرغم ان العوامل البيئية تؤثر في احكامنا وسلوكنا لكنها ليست المسبب الرئيسي، وكل شخص منا يطور هوية مميزة له بحيث تحقق احترامه لذاته، ونطور سلوكيات نقوم بها حتى نشعر بشكل جيد وعلى الرغم من ان كل منا يملك خمسة احتياجات فان كل واحد منا يحقق هذه الاحتياجات بطرق مميزة وفريدة، ولكل منا عالمه الخاص به، ويحتوي على التخيلات الدقيقة حول كيف يجب ان يكون افضل ويحقق احتياجاته، ان الهدف الرئيسي للعلاج الواقعي هو تعليم الافراد ان يصبحوا فعالين اكثر لتحقيق ما يريدوه من الحياة. ان العلاج الواقعي ينظر نظرة ايجابية للانسان، ويثق بقدرة الافراد على ملائمة خبرتهم التعليمية والمساعدة على اتخاذ قرارات جيدة حول المناهج



، ويعتقد ان كل شخص قادر على توجيه حياته ووسع الناس ان يحيوا حياة مسؤولة وناجحة وراضية ،ويرى ان الناس هم ما يفعلونه بمعنى ان تصرفاتهم تحدد شخصياتهم (ابو اسعد،2015،ص155).

ان نظرية الاختيار توضح ان كل ما نفعله من بدء الحياة حتى الموت هو ما نسلك وما نؤديه من عمل وخلا من بعض الاستثناءات ، كل ما نعمله هو ما نختاره ، ان السلوك كله هو افضل محاولة نقوم بها لنحصل على ما نريد لاشباع حاجاتنا ،السلوك الكلي يقول لنا ان كل السلوك مكون من اربعة عناصر مميزة مرتبطة مع بعض اداء العمل (acting) التفكير،الشعور والفيزلوجيا ، وهي بالضرورة وهي بالضرورة نصاب كل اعمالنا وتفكيرنا ومشاعرنا .ان السلوك هادف حيث انه يتم او يعمم لغلق الفجوة بين ما نرغب به وبين ما ندرك ما نحصل عليه ،بعض السلوكيات المعنية تحدث بسبب هذه الفجوة .ان سلوكياتنا تتبع من الداخل ولذا فنحن من نختار قدرنا ومصيرنا. يرى جلاسر انه من الخطأ ان نقول عن شخص بانه مكتئب being depressed راسه يؤلمه having head ache غضبان being angry او قلق being anxious لان هذا الاستعمال بهذه الصيغ يشير الى السلبية والى القصور في تحمل المسؤولية .واكثر دقة ان نفكر في هذه الاوضاع للشخص كأجزاء من السلوك الكلي ويستعمل صيغ الفعل التي تدل على الحالة في الوقت الحاضر ، يعني الان هو في حالة يأس depressing في حالة وجع في الرأس head aching في حالة غضب angering وفي حالة قلق anxietying ادق بكثير عندما تفكر الناس على انهم هم من يسبب الاكتئاب لانفسهم ويسببون الغضب لانفسهم او يغضبون انفسهم وليس مكتئبين او غاضبين فعندما يختار الناس البؤس فهذا اختيارهم وهم بانفسهم يختارون المدى الواسع من السلوكيات المؤلمة لان هذا الاختيار هو افضل سلوك يمكن ان يلجا اليه في هذا الوقت ومثل هذه السلوكيات تجني لهم ما يتوقون اليه(كوري،2011،ص407).

### الفصل الثالث:- منهجية البحث وإجراءاته :-

اتبع الباحث المنهج التجريبي في اختبار فرضيات البحث الحالي . وان المنهج التجريبي يعد من أكثر المناهج البحث العلمي صدقا في حل المشكلات النفسية والاجتماعية والسلوكية والتربوية ( عدس ، 1998 ، ص180 )  
**التصميم التجريبي :-**

يعد التصميم التجريبي من أكثر البحوث التطبيقية موثوق به وبنائجه في تحقيق أهداف البحث وفرضياته، لذا يجب على الباحث قبل إجراءي دراسة واختيار تصميم تجريبي مناسب لاختيار صحة النتائج المستنبطة من ظروفه ( ديو بولد ب فان دالين ، 1986 ، ص391 ) .

والتصميم التجريبي هو المنهج الوحيد الذي يستطيع التوصل إلى علاقات السبب - النتيجة بين المتغيرات والظواهر ( المنيزل و العتوم ، 2010 ، ص188).

ولتحقيق هدف البحث الحالي وفرضياته الصفرية اتبع الباحث التصميم التجريبي ذي المجموعتين المستقلتين ( التجريبية والضابطة) ذات الضبط الجزئي ، إذ انه ينسجم ومتطلبات البحث الحالي ويساعد على ضبط المتغيرات التي تعد تؤثر على السلامة الداخلية للتصميم ( مايرز ، 1990 : 172 )

### مجتمع البحث :-

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة الجامعة المستتصية للعام الدراسي 2016 ، 2017 الدراسة الصباحية، إذ بلغ المجموع الكلي للطلبة (30632) طالبا وطالبة موزعين حسب الجنس بواقع (15675) طالب و (14957) طالبة وموزعين حسب التخصص العلمي ( 8518 ) طالبا وطالبة و (22084) طالبا وطالبة في التخصص الإنساني .

### عينة البحث :-

تكونت عينة البحث من (400) طالب وطالبة من طلبة الجامعة المستتصية تم اختيارهم بأسلوب الطبقي العشوائي بإعداد مناسبة تقريبا مع عددهم في المجتمع الأصلي إذ تم اختيار ثلاث كليات علمية هي كلية العلوم والصيدلة والهندسة وثلاث كليات إنسانية

هي الإدارة والاقتصاد وكلية التربية والتربية الأساسية اختيرت عشوائيا وبعدها تم اختيار ثلاث أقسام من التخصص العلمي الرياضيات من كلية العلوم وتم اختيار قسم هندسة البناء من كلية الهندسة وكلية طب الأسنان .

إما التخصص الإنساني فقد تم اختيار قسم المحاسبة من كلية الإدارة والاقتصاد وتم اختيار قسم التربية الخاصة من كلية التربية الأساسية وتم اختيار قسم الإرشاد النفسي من كلية التربية وتم اختيار شعبة واحدة من كل قسم من الأقسام أعلاه ومن الطلبة للصفوف الأربعة ومن الذكور والإناث.

#### عينة التجريب :-

سحبت عينة التجريب من أفراد العينة البالغ عدد (400) إذ طبق المقياس الهوية الفاشلة المتبنى في البحث الحالي على أفراد العينة وتم سحب عينة التجربة من الطلاب الذين حصلوا على أعلى الدرجات في المقياس الهوية الفاشلة ، وبلغ عددهم (20) طالب وتم توزيعهم بالطريقة العشوائية البسيطة على مجموعتين التجريبية والضابطة بواقع (10) طلاب في كل مجموعة وتم سحبهم بعد وضعهم في كيس مثالي وكان جميع الطلاب الذين حصلوا على أعلى الدرجات هم من كلية التربية وبالتحديد قسم الإرشاد النفسي تم اختيارهم بصورة قصدية وبذلك سيقوم الباحث بتطبيق البرنامج العلاج الواقعي (جلاسر) على هذه العينة .

#### أداتا البحث :-

#### أولا : مقياس الهوية الفاشلة :-

لتحقيق أهداف البحث الحالي وفرضياته الصفرية فقد تبني الباحث مقياس الهوية الفاشلة (العوادي ، 2016) والمبني على أساس نظرية العلاج الواقعي ( جلاسر ، 1979) الذي يتكون من (27) فقرة في صيغته النهائية موزع على ثلاث مجالات المجال الأول (ضعف العلاقات الاجتماعية ) ، المجال الثاني (ضعف تحمل المسؤولية ) والمجال الثالث (الشعور بخيبة الأمل واللا أهمية ) وبكل مجال (9 فقرات) أما عدد البدائل الإيجابية فكانت خماسية (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً ، أبداً) تعطى لها عند التصحيح الدرجات



(1،2،3،4،5) على التوالي ، وتتراوح درجات المقياس بين (135،27) درجة وبوسط فرضي (81) درجة.

#### الخصائص السيكومترية للمقياس :-

استخرج الباحث الصدق والثبات للمقياس الهوية الفاشلة وذلك للأبعاد المقياس عن أعطاء نتائج غير دقيقة في قياس السمة المراد قياسها. حتى يصبح بالإمكان استعمال نتائج المقياس في الأغراض العلمية ، لكون نتائجها يعتمد عليها في اتخاذ القرارات (أبو علام ، 1993 ، 334)

الصدق : للتحقق من الصدق تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين والخبراء<sup>(\*)</sup> المتخصصين في مجال علم النفس والإرشاد النفسي الذي بلغ عددهم (10) محكمين لتحديد صلاحية فقرات المقياس للسمة المراد قياسها وكذلك مدى ملائمتها للعينة، وتم تحديد نسبة موافقة (80%) فأكثر من المحكمين كشرط لإبقاء الفقرة ، وقد حصلت جميع الفقرات على موافقة المحكمين واعتبرت صالحة لقياس السمة المراد قياسها جدول (3) يوضح ذلك .

(\*) أسماء المحكمين والخبراء للمقياس الهوية الفاشلة والبرنامج الإرشادي

- |                                  |            |
|----------------------------------|------------|
| 1- أ.د. حسن علي السيد            | أرشاد نفسي |
| 2- أ.د. محمود كاظم محمود التميمي | صحة نفسية  |
| 3- أ.د. نشعه كريم عذاب           | أرشاد نفسي |
| 4- أ.د. يحيى داود سلمان الجنابي  | أرشاد نفسي |
| 5- أ.م.د. بسمة كريم شامخ         | صحة نفسية  |
| 6- أ.م.د. جبار وادي باهض         | أرشاد نفسي |
| 7- أ.م.د. رحيم هملي معارج        | أرشاد نفسي |
| 8- أ.م.د. صفاء حسين محمد علي     | صحة نفسية  |
| 9- أ.م.د. محمود شاكر عبد الرزاق  | أرشاد نفسي |
| 10- أ.م.د. هاشم فرحان خنجر       | أرشاد نفسي |



## جدول (3)

يوضح عدد المحكمين الموافقين وغير الموافقين على فقرات المقياس الهوية الفاشلة

النسبة المئوية	المحكمين غير الموافقين	المحكمين الموافقين	الفقرات
%100	لا يوجد	10	جميع فقرات المقياس

## النتائج :-

يشير النتائج إلى درجة استقرار المقياس عبر الزمن واتساقه الداخلي ودقته فيما يزود من معلومات عن السلوك الأفراد (Brown , 1,83 ,43) وان النتائج هو الاتساق في نتائج الاختبار ، اي بمعنى دقة المقياس وعدم تناقصه مع نفسه واتساقه فيما يزودنا من معلومات عن سلوك الفرد الذي يراد قياسه (Ebel , 1972:101) ويحسب النتائج كمؤشر لمعامل الارتباط بين درجات المقياس نفسه (علام ، 2000 ، 131) وتم التحقق من ثبات المقياس بالطرائق الآتية :-

أ- طريقة الاختبار وإعادة الاختبار :- تم تطبيق مقياس الهوية الفاشلة على عينة مؤلفة من (50) طالب وطالبة من كلية التربية قسم الإرشاد النفسي وبعد مدة (15) خمسة عشر يوما تم إعادة تطبيق المقياس على العينة ذاتها ، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني للمقياس فبلغ معامل الارتباط لمقياس الهوية الفاشلة (85%) ويمكن القول أن معامل الثبات يعد مقبولا بالميزان العام لتقويم دلالات معامل الارتباط (Gronland,1981;102) .

## ب- طريقة الاتساق الداخلي (الفكرونباخ)

تعد هذه الطريقة من أكثر الطرق شيوعا والتي تمتاز بتناسقها وإمكانية الوقوف بنتائجها على حساب الارتباطات بين درجات جميع فقرات المقياس على اعتبار أن الفقرة عبارة عن مقياس قائم بحد ذاته ويؤشر معامل الثبات اتساق أداء الأفراد أي التجانس بين فقرات المقياس (عودة ، 2000 ، ص254)



أي بمعنى أن التجانس بين فقرات المقياس وتعطي هذه الطريقة الحد الأعلى الذي يصل إليه معامل الثبات (عباس ، 2009 ، ص270 ) .

ثم تم حساب معامل الثبات بهذه الطريقة على عينة مكون من (50) طالب وطالبة من كلية التربية قسم الرياضيات والجغرافية وبلغ قيمة معامل الثبات المحسوبة بهذه الطريقة (0,75) ويعد هذا مؤشر ثبات جيد وهذا ما أكد عليه (Gronland , 1981) بأن إذا بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0,70) فأكثر يعد هذا مؤشر جيد للثبات (Gronland,1981,P:102) .

#### وصف المقياس بصيغته النهائية

#### الصيغة النهائية لمقياس الهوية الفاشلة :

اصبح المقياس بصورته النهائية الذي تبناه الباحث مكونا من (27) فقرة اما بدائل الاجابة على فقرات المقياس فكانت خماسية ( دائما ، غالبا، احيانا ، نادرا ، ابدأ ) ويكون تدرج الاجابة على التوالي (1,2,3,4,5) وبذلك تكون اعلى درجة يحصل عليها المستجيب (135) درجة واقل درجة (27) درجة الوسط الفرضي للمقياس (81) درجة، وعند الانتهاء من الخصائص السيكومترية من صدق وثبات اصبحت الاداة بصيغتها النهائية جاهزة للتطبيق على عينة البحث الاساسي.

#### ثانيا : البرنامج الإرشادي ( أسلوب العلاج الواقعي )

يتطلب في بناء البرامج الإرشادية أن يكون منظم ومخطط على وفق أسس علمية لمجموعة من الخدمات الإرشادية الفردية وجماعية التي يقدمها المرشد للمسترشد بهدف مساعدة الأفراد على تحقيق النمو السوي وتحقيق التوافق النفسي السليم والقيام بالاختيار الواعي المتعقل ( ملحم ، 2008 ، ص 156 ) .

والبرنامج الإرشادي يستند على نظرية علمية ومعلومات وخبرات والتجارب المكتسبة عن الفرد والبيئة المحيطة به ومتطلبات النمو والتطور السليم(عدس، 2009، ص186) . وكذلك يتطلب بناء البرنامج الإرشادي أن تكون هناك حاجة لحل مشكلات الأفراد النفسية والاجتماعية والسلوكية يعمل البرنامج للتصدي لها ويجاد الحلول المناسبة لها



بواسطة أساليب علمية تعتمد على نظرية في الإرشاد النفسي وحسب نوع الحاجة والمشكلة.

لذا تطلب في البحث الحالي بناء برنامج إرشادي يعتمد أسلوب العلاج الواقعي في التصدي لمشكلة الهوية الفاشلة وقد اتبع الخطوات الآتية :-

### 1- تحديد عنوان الجلسة

حدد الباحث عنوان الجلسات الإرشادية عن طريق الاعتماد على جميع فقرات مقياس الهوية الفاشلة والتي تم تحويلها إلى عناوين جلسات وحسب المجالات وكذلك الفقرات التي تتشابه بالمضمون وتم عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال الإرشاد النفسي والصحة النفسية وذلك لتحديد مدى ملائمة عنوان الجلسة مع الفقرات والمشكلة التي تتبع من هذه الفقرات واتفق جميع الخبراء على صلاحية عناوين الجلسات الإرشادية وإجراء بعض التعديلات البسيطة عليها وتم صياغة عناوين (8) جلسات إرشادية بعد دمج بعض الفقرات في عنوان جلسة كما موضح في جدول (4)

### جدول (4)

عناوين الجلسات والفقرات التي تم دمجها في عنوان الجلسة الواحدة

عدد الفقرات	موعد انعقاده		عناوين الجلسات	تسلسل الفقرات
	الخميس	12/1	الافتتاحية	1-الافتتاحية
5	الأحد	12/4	العلاقات الاجتماعية	2-(1،4،10،13،25)
2	الثلاثاء	12/6	تحمل المسؤولية	3-(2،5)
4	الخميس	12/8	الأمل	4-(3،12،15،17)
4	الأحد	12/11	الشعور بالأهمية	5-(9،21،27،6)
2	الثلاثاء	12/13	المشاركة في النشاطات	6-(7،16)
3	الخميس	12/15	السلوك القيادي	7-(8،14،24)
5	الأحد	12/18	الثقة بالنفس	8-
2	الثلاثاء	12/20	التواصل الاجتماعي	11(،17،20،23،26)
	الخميس	12/22		9-(19،22)
				10-الختامية



2- **تحديد الأهداف** : أن عملية تحديد أهداف البرنامج تعتبر خطوة مهمة إذ تعطي فكرة عن مضمون البرنامج الإرشادي وفي هذه الخطوة يتطلب تحديد الهدف العام للبرنامج ككل وهو تخفيض الهوية الفاشلة لدى طلاب الجامعة .  
ومن ثم تحديد هدف خاص لكل جلسة إرشادية وحسب عنوان الجلسة والحاجة المرتبطة بموضوع الجلسة الإرشادية .

3- **تحديد الأنشطة والفعاليات** :- اعتمد الباحث في البرنامج الإرشادي على الأساليب والفنيات والأنشطة والتقنيات والفعاليات التي اعتمدها نظرية العلاج الواقعي للعالم (جلاسر) وفيما يأتي نقدم استعراضاً للخطوات الأربع :-  
تؤكد النسخة الأخيرة من العلاج النفسي بالواقع على منهج من أربع خطوات يتم التعبير عنها في الكلمة التي تتألف من الحروف الأولى (WDEP) (Glasser & Wabbolding , 1995) (wabbolding,2000,2003)

أ) "w" ترمز إلى (wants) رغبات المسترشد ، وحاجاته ومدركاته في هذه المرحلة الأولى من الإرشاد النفسي ، إذ يستكشف المرشد النفسي ما يريده المسترشد من الحياة من خلال طرح أسئلة مثل ماذا تريد ؟ ( من وظيفتك، من زوجتك ، وهكذا )

يمكن استعمال العديد من الأساليب والإجراءات في هذه العملية مثل استكشاف " اليوم الصور " الداخلي للمسترشد والذي يعكس مدركات رغبات المسترشد وحاجاته .

ب) "D" ترمز إلى ما يفعله (Doing) المسترشد ، والاتجاه الذي يتخذه في حياته في هذه المرحلة يمكن أن يسأل المرشد النفسي " ماذا تفعل ؟ " أو " إلى أين ستذهب بحياتك لو ظللت تفعل ما تفعله الآن الوقت الحالي بدلا من البحث في الماضي .

ت) "E" ترمز إلى التقييم الذاتي "evaluation-self" والذي يعتقد جلاسر انه المفهوم الرئيسي في العلاج النفسي بالواقع ينطوي التقييم الذاتي على مساعدة

المسترشد على الانخراط في عملية التحليل الذاتي لتحديد ما اذا كان "ما يقوم به يفيد"

إن التقييم الذاتي مرحلة حاسمة من الإرشاد النفسي من حيث مساعدة المسترشدون في الحصول على الدافعية للانخراط في عملية التغيير .  
 (ث) "P" ترمز إلى "Plan" حيث ينطوي المسترشدون على التخطيط لعمل التغييرات اللازمة لإشباع حاجاتهم بشكل أكثر فعالية ينبغي إن تكون الخطط موجهة نحو التبصرات التي يتم الحصول عليها من التقييم الذاتي يحدد ووبولدينج (1986) خصائص التخطيط الفعال والتي تتمثل في : بسيط ، يمكن الحصول عليه يمكن قياسه حالي مشترك يتحكم فيه المسترشد يمكن الالتزام به ومترباط (Michaels . Nystul , 2015,P:325)

4- **صدق البرنامج الإرشادي** : بعد تصميم الاستراتيجيات الخاصة بأسلوب العلاج الواقعي ثم عرضها على مجموعة من الخبراء في الإرشاد النفسي \* لإبداء آرائهم حول صلاحية مخطط الجلسات الإرشادية وعناوينها والفنيات المستعملة فيها والهدف العام للبرنامج بأسلوب العلاج الواقعي وأجراء التعديلات المناسبة وقد تم أجراء التعديلات اللازمة التي اجمع عليها الخبراء وأصبح البرنامج بشكله النهائي جاهزا للتطبيق إذ حدد الباحث (10) جلسات إرشادية وبواقع ثلاث جلسات في كل أسبوع .

5- **التقويم** : اعتمد الباحث على نوعين من التقويم الأول التقويم البنائي والذي يتم فيه تقويم كل جلسة إرشادية قبل نهايتها والثاني التقويم النهائي ويتحقق من خلال تطبيق الاختبار ألبعدي على أفراد المجموعة التجريبية بعد الانتهاء من جلسات البرنامج الإرشادي لمعرفة التغييرات التي قد تطرأ على المجموعتين التجريبية والضابطة .

6- **تطبيق الأسلوب الإرشادي** :- تم تطبيق أسلوب العلاج الواقعي بعد أن وزع الباحث أفراد العينة على مجموعتين بالطريقة العشوائية إذ طبق أسلوب العلاج



الواقعي على أفراد المجموعة التجريبية واستبعدت أفراد المجموعة الضابطة بدون برنامج واستغرق البرنامج شهر تقريبا وكان عدد الجلسات (10) جلسة إرشادية وبمعدل ثلاث جلسات في الأسبوع بدأ يوم 2016/12/1 ولغاية 2016/12/30 ومدة الجلسة (45) دقيقة ماعدا الجلسة الأولى والختامية (60) دقيقة وكان موعد الجلسة (10) صباحا في قاعة الوحدة الإرشادية في كلية التربية وكان الأيام (الأحد ، الثلاثاء،الخميس) من كل أسبوع وإذا صادف عطلة رسمية يحول إلى اليوم الذي يليه وحدد الباحث موعد للاختبار البعدي لمقياس الهوية الفاشلة للمجموعتين التجريبية والضابطة بعد مرور أسبوعين على انتهاء البرنامج .

وسوف يقوم الباحث بعرض بعض الجلسات الإرشادية للأسلوب العلاج الواقعي وسيكتفي بعرض الجلسة الأولى الافتتاحية وجلستين من وسط البرنامج الخامسة والسادسة والختامية انتهاء البرنامج الإرشادي .

### أهم الاستراتيجيات العلاج الواقعي

لا يعتبر العلاج الواقعي نظام علاج نفسي متمركز على التقنيات إذ يميل المعالجون الواقعيون وينزعون لاستخدام فنيات علاج نفسي أكثر من غيرهم وسيتم فيما يلي تقديم وشرح للفنيات الست الأكثر شيوعا واستخداما في العلاج الواقعي وهي ( توجيه الأسئلة ، كون الشخص ايجابيا ، التشبيهات ، والاستعارات ، الفكاهة والدعابة ، المواجهة ، وفنيات المناقضة ) .

1- توجيه الأسئلة :- أن الأسئلة تمثل وتلعب دورا هاما في استكشاف السلوك الكلي ، وفي تقسيم ما الذي يقوم به المسترشدون ووضع خطط تفصيلية محددة ويقترح ( ويولدنج ) أن طرح الأسئلة في العلاج الواقعي يكون مفيدا للمعالجين الواقعيين من خلال أربع طرق :-

( أ) الدخول إلى العالم الداخلي للمسترشد ( رغبات ، حاجات ، ادراكات )  
 (ب) جمع المعلومات لاستكشاف السلوك الكلي ( الأفعال ، الأفكار ، المشاعر )  
 ووضع الخطط لها .



(ت) إعطاء معلومات لتوفير فرص أفضل للتحسن حالة المسترشد .  
 (ث) مساعدة المسترشدين على القيام بضبط وسيطرة أكثر فاعلية ( Wubbolding  
 164 - 162 , P: 1988 , )

2- كون الشخص ايجابيا :- يركز المعالجون الواقعيون على ما يمكن ان يقوم به  
 المسترشد وتتنهز الفرص ويستفاد منها لتعزيز الأفعال الايجابية والتخطيط البناء .  
 إذ يشير (جلاس) في كتابة الإدمان الايجابي إلى القوة الكامنة التي يمتلكها الافراد  
 وليس من السهل امتلاك والحوز على الادمان الايجابي ، فهو يستلزم الممارسة والتكرار  
 وتعتبر رياضة الجري والتأمل من اكثر صور الإدمان الايجابي شيوعا .  
 وهناك خاصيتان ترتبط بالادمان الايجابي وهما :-

(أ) النظر الى جميع الامور على انها تتضمن فائدة  
 (ب) توصيل الامل

بالاضافة الى استراتيجية ان يكون الشخص ايجابيا . ( Glasser , 1976 , P: )  
 93 ) يرى جلاس بان على الناس ان يتعرفوا على انفسهم كأفراد لهم اهمية واستقلالية  
 وفردية واطلق عليها ( جلاس ) الحاجة الى الهوية ( Identity ) وهي المطلب الوحيد لكل  
 البشر وهناك نوعين من الهوية هوية النجاح وهوية الفشل ( ابو اسعد وعريبات ، 2012 ،  
 ص326 ) .

3- التشبيهات والاستعارات : يعتبر الانصات جيدا والانتباه للغة الجسد مفيدا  
 ومساعدة في توصيل تفهم المرشد الى المسترشد من خلال استخدام لغته الخاصة  
 به ( Wubbolding & Brickell , 1998 , P83 ) ( علاء الدين ، 2013 ،  
 ص186 - 192 ) .

4- الدعابة والفكاهة :- لان في بيئة الصداقة التي يعمل على تطويرها المرشد تكون  
 الدعابة مناسبة وبشكل طبيعي والمرشدون احيانا يكون لديهم الفرصة للمزاح  
 والدعابة والضحك مع انفسهم ويشجع المسترشد لان يعمل نفس الشيء وهذا يمكن  
 ان يخفف ضغط المسترشد والدعابة حاجة اساسية فمتى كان المرشد والمسترشد



اشتركوا في نكته فهنا يكونوا متساويين في القوم ويمكن ان يطور بيئة الصداقة وتساعد في مقابلة حاجة المسترشدين للانتماء .

5- **المواجهة او المجابهة :-** كون المسترشد في العلاج الواقعي لا يوافق على الاعذار ولا يستلم بسهولة في عمله فالمواجهة حتمية المعالج لا ينتقد او يجادل لكنه يستمر بالعمل باستكشاف السلوك الكلي وعمل خطط مؤثرة والمواجهة يمكن ان تحدث في اي مظهر من العلاج الواقعي .

6- **فنيات المناقضة :** في العلاج الواقعي عمل خطط والحصول على التزام من المسترشد يمكن ان يعمل مباشرة وهناك اوقات ترى المسترشدين يقومون بتنفيذ الخطط التي عملوها تقنيات التناقض تعطي تعليمات متعارضة للمسترشد التغيير الفعلي يمكن ان يكون نتيجة المتابعة لأي بدائل تم اعطائها بواسطة المعالج . وهذه التقنيات تكون غير متوقعة وصعبة الاستخدام ولا بد من التدريب والالفة قبل استخدامها والارتباط والامان هي المفاهيم مفتاحيه في استخدام التدخلات التناقضية ( ابو اسعد وعريبات ، 2012 ، ص323 ) .

**جلسات البرنامج الارشادي ( اسلوب العلاج الواقعي ) بصورتها النهائية**  
**ادارة الجلسة الاولى / تاريخ انعقادها 2016/12/1 الخميس الوقت 60 دقيقة**  
**عنوان الجلسة / الافتتاحية**

- **الهدف العام للبرنامج / خفض الهوية الفاشلة لدى طلاب الجامعة**
- **رحب الباحث بافراد المجموعة التجريبية ثم قدم نفسه اسمه الكامل ومهنته والغاية من البرنامج والهدف منه .**
- ثم طلب من الطلاب ( المسترشدون ) ان يقدم نفسه امام المجموعة التجريبية
- **بناء علاقة ودية اساسها الاحترام المتبادل وتكون ايجابية بمعنى الكلمة يسودها جو من الدفء والقبول والثقة المتبادلة بين الباحث وافراد المجموعة الارشادية**
- **الفنيات المستعملة في الجلسة**



المسؤولية / يوضح الباحث اهمية المسؤولية وانواع المسؤولية وكيف يكون الفرد مسؤولاً عن نفسه وتصرفاته وسلوكياته يجب ان يكون مسؤول وهي التي تجسد هويته من خلال السلوك وعلاقته بالآخرين وتأثيرها على الجماعة

- وضح الباحث المسؤولية تجاه الحضور للبرنامج الارشادي
- مساعدة المسترشدين على ان يكونوا مسؤولين على انفسهم ومستقبلهم
- مساعدة المسترشدين على تقوية الثقة بالنفس والشعور باهمية البرنامج
- مساعدة المسترشدين على تعلم انواع المسؤولية للفرد والجماعة والشعور بالاهمية تجاه نفسه وتجاه الاخرين

النشاطات / بعد ان قدم الباحث نفسه للمجموعة الارشادية ويقدم اختصاصه وواجه المساعدة التي سوف يقدمها للمجموعة في التغلب على الصعوبات والمشكلات .

- يطلب الباحث من افراد المجموعة ان يوضحوا اهمية المسؤولية واعطاء امثلة من الواقع فالطالب مسؤول عن نفسه ودروسه ومصروفه وعائلته واخواته واصدقائه وبيئته الاسرية والجامعية ومسؤوليته الوطنية تجاه وطنه

التقويم البنائي / وجه الباحث سؤال ماهي المسؤولية

- كيف يكون الانسان مسؤول
- التدريب البيئي / يطلب الباحث من افراد المجموعة ان يختار موقف حياتي يكون فيه مسؤولاً

ادارة الجلسة الخامسة تاريخ انعقادها 2016/12/11

الوقت / 45 دقيقة

عنوان/ الجلسة الشعور بالأهمية

الهدف العام / تخفيض الهوية الفاشلة لدى طلبة الجامعة

الهدف الخاص بالجلسة /

- التعرف على اهمية الفرد والمجموعة
- التعرف على امكانيات افراد المجموعة الارشادية

- التعرف على الشعور بالاهمية

**الفنيات واستراتيجيات**

1- توجيه الاسئلة

2- كون الشخص ايجابيا

3- المواجهة او المجابهة

**الانشطة المقدمة /** قام الباحث بكتابة عنوان الجلسة على اللوحة

- طلب الباحث من افراد المجموعة الارشادية التدريب البيئي ومن الذي تم انجازه

من المواقف التي مروا بها وتحملوا مسؤولية انفسهم في ذلك الموقف

- بعدها وضع الباحث ان الفرد مسؤول عن نفسه وعن الاخرين كبداية وتمهيد

للجلسة الحالية

- وضع الباحث الشعور بالاهمية وله علاقة بالمواقف المسؤولة التي تم توضيحها

والتدريب عليها في الجلسة السابقة

- استعمل الباحث فنية توجيه الاسئلة والتي تمثل وتلعب دورا هاما في استكشاف

السلوك الكلي وفي تقييم ما الذي يقوم به المسترشد في المواقف الحياة اليومية

ووضع الخطط لذلك اذا اكد جلاسر على اهمية هذه الفنية في الدخول للعالم

الخاص للمسترشد ( جلاسر ، 1976 ، ص93 )

وهذا ما قام به الباحث في توجيه سؤال مفتوح

ما الذي يشعرك بان تكون عنصر مهم في المجتمع

و ما هو الشيء المهم في حياتك

الغاية من هذه الاسئلة للكشف عن ( الافعال ، الحاجات ، الادراكات )

بعدها قام الباحث استعمل الباحث فنية

- كون الشخص ايجابيا

- كون الشخص ايجابيا :- في هذه الفنية ركز الباحث على ما يمكن ان يقوم به

المسترشد من افعال



- يستفاد الباحث من هذه الافعال التي قام بها المسترشد لتعزيزها السلوكيات والافعال الايجابية
- اذ يشير ( جلاسر ، 1976 ) في كتابة الادمان الايجابي لابد من الممارسة والتكرار في السلوكيات الايجابية مثل ( التأمل )
- يطلب الباحث من افراد المجموعة الارشادية التأمل في ما هو ايجابي وشعرك بان شخص مهم والنظر الى جميع امور الحياة فيها فائدة وينظر الى الحياة نظرة امل وطالبه من اليأس
- استعمل الباحث فنية المواجهة
- يوضح الباحث بان لابد من مواجهة الحياة ولا يتسلم في المواقف الصعبة ولا بد من مواجهتها والتغلب عليها بالتفكير الايجابي والسلوكيات المنضبطة
- التقويم البنائي / يقوم الباحث بتلخيص ما دار بالجلسة الارشادية
- يوجه الباحث سؤال ما الفائدة من هذه الجلسة وما الذي تعلمتوه فيها
- سؤال للافراد المجموعة هل انت شخص مهم
- التدريب البيئي / يطلب الباحث من افراد المجموعة التجريبية كتابة اهم المواقف في الحياة اليومية والتي تشعرهم بالاهمية .
- ادارة الجلسة السادسة تاريخ انعقادها 13 /12/ 2016 الثلاثاء
- الوقت / 45 دقيقة
- عنوان الجلسة / المشاركة في النشاطات
- الهدف العام / تخفيض الهوية الفاشلة لدى طلبة الجامعة
- الهدف الخاص /
- التعرف على اهمية المشاركات في النشاطات
- التعرف على كيفية المشاركة في النشاطات
- التعرف على دور المشاركة بالنشاطات في تقوية الهوية الناجحة وبناء علاقات اجتماعية

## الفنيات والاستراتيجيات

1- التشبيهات والاستعارات

2- الدعابة والفكاهة

3- فنيات المناقضة

## الانشطة المقدمة / قام الباحث بكتابة عنوان الجلسة ( المشاركة في النشاطات )

- طلب الباحث من افراد المجموعة الارشادية التدريب البيئي وما هي المواقف التي سجلوها وفيها شعور بالاهمية

- استرسل الباحث في الحديث عن الشعور بالاهمية للبداية في الجلسة وخلق جو تفاعلي

- استعمل الباحث فنية ( التشبيهات والاستعارات ) اذ تعتبر هذه الفنية بمثابة الانصات ولغة الجسد والحركات التي يقوم بها المسترشد مفيدا ومساندا في توصيل هذه اللغة بشكل ايجابي وخاصة في المشاركات في النشاطات الفنية واللا فنية والتفاعل مع الاخرين .

يوضح الباحث اهمية لغة الجسد والتشبيهات والاستعارات التي فيها دلالات ايجابية في فهم المقابل وسلوكياته وكيفية التعامل معها والتفاعل مع الاخرين من خلال هذه النشاطات واقامة علاقات ايجابية مع الاخرين وفهم الحركات والايماطات التي تصدر منهم على انها ايجابية .

- استعمل الباحث فنية ( الدعابة والفكاهة )

يوضح الباحث اهمية الدعابة والفكاهة في العلاقات وعلى شرط ان تكون ضمن احترام المقابل وعدم التهجم والاستهزاء بالآخرين .

وان تكون الدعابة هادفة ومناسبة وبشكل طبيعي .

- وهذا يعتمد على مهارات المرشد في ادخال الفرح والبهجة للمسترشدين وهذا ما أكده ( جلاسر ) ان المرشدون احيانا تكون لديهم الفرصة للمزاح والدعابة



والضحك مع انفسهم ويشجع المسترشدون لان يعمل نفس الشئ وهذا يمكن ان يخفض الضغط النفسي للمسترشدين .

ويطلب الباحث من افراد المجموعة الارشادية ان يشاركوا مع الباحث في نكتة لخلق جو من الفكاهة والضحك لكي يكونوا متساويين في القوة ويمكن ان يطور بيئة الصداقة وتساعد في السيطرة على الانفعالات والمشاركة في النشاطات مع الاخرين وبدون تحفظ .

- استعمل الباحث فنية المناقضة :- يطلب الباحث من افراد المجموعة الارشادية وضع خطط والحصول على التزام من المسترشدين ، وهناك اوقات يجب ان ينفذ المسترشد الخطط الموضوعية ، وتقنيات التناقض تعطي تعليمات متعارضة للمسترشد التغير الفعلي يمكن ان يكون نتيجة المتابعة لاي بدائل تم اعطائها من الباحث وقام الباحث الطلب من المسترشدين الشعور بالامان في تنفيذ هذه الفنية

- التقويم البنائي / يقوم الباحث بتلخيص مادار بالجلسة

- هل هناك فائدة متواخاة من هذه الجلسة وماذا تعلمتم من هذه الجلسة

- يوجه الباحث سؤال ما الفائدة من المشاركة بالنشاطات

التدريب البيئي / يطلب الباحث من افراد المجموعة الارشادية كتابة المواقف التي فيها نشاطات في الحياة اليومية والتي ساهم فيها .

ادارة الجلسة العاشرة تاريخ انعقادها 2016/12/22 الخميس

مدة الجلسة / 60 دقيقة

عنوان الجلسة / الختامية

الهدف العام / تخفيض الهوية الفاشلة لدى طلبة الجامعة

الهدف الخاص /

- تنمية الهوية الناجحة

- التخلص من الفشل

- اكتساب الطلبة هوية ناجحة

## الفنيات والاستراتيجيات

1- توجيه الاسئلة

2- الدعابة والفكاهة (المرح)

الانشطة / قام الباحث بكتابة عنوان الجلسة

- وضح الباحث اهمية تفاعل افراد المجموعة ووجه الشكر والثناء لكل طالب منهم
- قدم الباحث مقدمة سريعة عن جلسات البرنامج الارشادي من اجل تقديم تغذية راجعة لما تعلمه افراد المجموعة من فعاليات وانشطة
- قدم الباحث الحلوى والعصائر لافراد المجموعة ومشاركتهم الفرحة بالانتهاء البرنامج
- التقويم البنائي / وجه سؤال لافراد المجموعة ما الفائدة من البرنامج وهل استفدتم من الجلسات
- بعد ذلك اخضع الباحث افراد المجموعتين التجريبية والضابطة للاختبار البعدي وكل مجموعة على حدة
- بعدها شكر الباحث كل المساهمين والمشاركين في البرنامج والالتزام بالحضور بالبرنامج فضلا عن التزامهم بتطبيق ما تعلموه في الجلسات .

## الفصل الرابع / عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي وفق هدف البحث وفرضياته وتفسيرها وفق النظرية المتبناة وكما يأتي

- 1- هدف البحث :- التعرف على تأثير أسلوب العلاج الواقعي في خفض الهوية الفاشلة لدى طلاب الجامعة ، ولتحقيق هذا الهدف تم فرض ثلاث فرضيات صفرية وكما يلي :-

أ) الفريضة الأولى :- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05)

بين متوسط رتب أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس الهوية الفاشلة واختبار صحة هذه الفرضية استعمل الباحث اختبار



ولكوكسن لعينتين مترابطتين وهذا الاختبار يعتبر من الاختبارات الأكثر دقة لأنه يأخذ بالحسبان أحجام الفروقات بين أزواج القيم مع الاهتمام بالإشارة السالبة والموجبة لهذه القيم (جودة ، 2008 ، ص230)

وكذلك فإن اختبار ولكوكسن يستعمل عندما تكون العينات صغيرة وأقل من (25) فردا (الكبيسي ، 2010 ، ص211) واعتمد الباحث لهذا الاختبار اللامعلمي هو لمعرفة دلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي لإفراد المجموعة التجريبية إذ تبين إن قيمة ولكوكسن المحسوبة (صفر) وهي دالة إحصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (8) عند مستوى دلالة (0,05) لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة التي ترى توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي لإفراد المجموعة التجريبية .

(ب) الفريضة الثانية / لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين رتب أفراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الهوية الفاشلة :-

ولاختبار صحة هذه الفرضية استعمل الباحث اختبار ولكوكسن لمعرفة دلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي إذ ظهرت إن القيمة المحسوبة والتي تساوي (19) غير دالة إحصائيا لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية والتي تساوي (13) عند مستوى دلالة (0,05) لذا تقبل الفرضية الصفرية إذ لا توجد فروق بين المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي

(ج) الفريضة الثالثة / لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) متوسط رتب أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الهوية الفاشلة .

ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استعمال اختبار (مان وتتي) وهو احد الاختبارات اللامعلمية الشائعة الاستعمال لعينات متوسطة الحجم وذلك لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية إذ بين أن القيمة المحسوبة تساوي (صفر) وهي دالة إحصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (23) عند مستوى



دالة (0,05) وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية والتي تنص على عدم وجود فروق وتباينات بين درجات أفراد المجموعتين في الاختبار والبعدي الذي أجراه الباحث للطلاب ولصالح المجموعة التجريبية وهذا يدل على أن البرنامج بأسلوب العلاج بالواقع الذي طبقه الباحث على أفراد المجموعة التجريبية لخفض الهوية الفاشلة وبذلك قد أسهم البرنامج في خفض الهوية الفاشلة وأصبح الطلاب لديهم هوية ناجحة ويعزو الباحث السبب في هذه النتيجة إلى تأثير أسلوب العلاج بالواقع وهذا ما أكدته المنطلق الإحصائي وبدلالة إحصائية بان هذا الأسلوب العلاج بالواقع وبفنياته ونشاطاته ومهارته المرشد ( الباحث ) في تنفيذ الجلسات وتعاون أفراد المجموعة هي التي أسهمت بشكل فعال وبأثر أمكن حسابه وقياسه في مساعدة الطلاب في خفض الهوية الفاشلة في حين لم يوصل تحسن على الطلاب المجموعة الضابطة الذين لم يخضعوا لأي برنامج .

#### تفسير النتائج :-

من خلال الاطلاع على النتائج التي توصل إليها البحث الحالي أظهرت هذه النتائج على مقياس الهوية الفاشلة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي وفروق بين درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي ولتبيان وتغيير هذه النتائج يرى الباحث أن الهدف الأساسي والرئيسي للإرشاد هو تحقيق الصحة النفسية وخلو الفرد من المشكلات وان يشعر بالسعادة ويرضى عن ذاته ويشعر بالتوافق مع نفسه والآخرين من حوله وهذا ما توصل إليه الباحث في البرنامج الإرشادي بأسلوب العلاج الواقعي لخفض الهوية الفاشلة والتي أظهرت النتائج التي توصل إليها البحث الحالي بان أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي يأتي كنتاج لما تعرضت له المجموعة التجريبية في تنمية الهوية الناجحة والتخلص من الهوية الفاشلة من خلال الشعور بالمسؤولية والاهتمام والأهمية والعلاقات الاجتماعية مع الآخرين .

ويمكن تفسير هذه النتيجة حسب نظرية (جلاسر) العلاج بالواقع المتبناة فالمجموعة الضابطة التي لم تتعرض للبرنامج لم يحصل لديها تغير في سلوكها وهذا يؤكد أن المجموعة التجريبية تعرض للبرنامج وتفاعلت معه واستجابت له .

#### الاستنتاجات :-

- 1- أن أسلوب العلاج الواقعي قد له تأثير واضح في خفض الهوية الفاشلة لدى أفراد العينة التجريبية
- 2- أن النشاطات المقدمة في البرنامج الإرشادي ساهمت وبشكل واضح في خفض الهوية الفاشلة
- 3- المرشد (الباحث) كان له دور في تطبيق الفنيات والنشاطات في أنجاح البرنامج
- 4- أن تفاعل أفراد المجموعة الإرشادية مع المرشد المسؤول عن تنفيذ البرنامج الإرشادي ساهم مساهمة فاعلة في إنجاح البرنامج .

#### التوصيات :-

- بناء على ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج يتقدم الباحث بالتوصيات التالية :-
- 1- الاستفادة الوحدات الإرشادية التابعة للكليات في الجامعات العراقية من البرنامج الإرشادي بأسلوب العلاج الواقعي في خفض الهوية الفاشلة
  - 2- ضرورة اهتمام رؤساء الأقسام في الكليات بالطلبة وحثهم بالمشاركة في النشاطات الصفية واللاصفية
  - 3- ضرورة اهتمام المسؤولين في الكليات والجامعات بالحاجات النفسية للطلبة وتوفير ما هو ضروري للراحة النفسية
  - 4- إقامة ندوات إرشادية من قبل الوحدات الإرشادية للوقوف على مسببات الهوية الفاشلة وكيفية التصدي لها .

#### المقترحات :-

- استكمالاً للبحث الحالي وتطويراً له اقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية :-
- 1- تأثير العلاج الواقعي في تنمية الهوية الناجحة لدى طلبة الجامعة

- 2- فاعلية أسلوب العلاج الواقعي في تنمية الشعور بالمسؤولية
- 3- تأثير العلاج الواقعي في خفض مفهوم الذات السلبي لدى طلاب المرحلة المتوسطة
- 4- تأثير الإدمان الايجابي على الأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية

## المصادر :-

- 1- ابو اسعد ، احمد عبد اللطيف (2015) علم النفس الإرشادي ، عمان ، دار المسيرة
- 2- أبو اسعد ، احمد وعريبات ، احمد (2012) نظريات الإرشاد النفسي والتربوي ، عمان ، دار المسيرة
- 3- أبو علام ، صلاح الدين محمود (2000) القياس والتقويم التربوي والنفسي أسسه وتوجيهاته المعاصرة ، ط1 ، القاهرة ، دار الفكر العربي
- 4- أبو علام ، صلاح الدين محمود ، (1993) الأساليب الإحصائية الاستدلالية اللارامترية واللابارامترية في التحليل البيانات للبحوث النفسية والتربوية ، دار الفكر العربي ، القاهرة
- 5- جلاسر ، وليم (1969) ، مدارس بلا فشل ، ترجمة محمد منير موسى ، عالم الكتب ، القاهرة
- 6- الختتانة ، سامي محسن (2016) التوجيه والإرشاد النفسي ، عمان ، ط1 دار الحامد للنشر والتوزيع
- 7- ديوبولد ب فان دالين ، وآخرون ، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون ، (1986) ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة
- 8- الزيود ، فهمي (2008) نظريات الإرشاد والعلاج النفسي ، عمان ، ط2 ، دار الفكر
- 9- شبيب ، مزهر مطر (2014) فاعلية فنيتي الاندماج وإشباع الحاجات في تنمية الهوية الناجحة لدى طلبة المرحلة المتوسطة ، أطروحة دكتوراه غير منثورة كلية التربية ، الجامعة المسنتصرية .



- 10- الشرفين ، احمد عبد الله وسعد ، مراد علي (2015) المدخل إلى الإرشاد النفسي من منظور فني وعلمي ، عمان (ط1) دار الفكر
- 11- عباس ، محمد خليل ، وآخرون (2009) مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، دار المسيرة ، عمان
- 12- عبد الله ، محمد قاسم (2012) نظريات الإرشاد والعلاج النفسي ، عمان ، ط1 ، دار الفكر
- 13- عدس ، محمد عبد الرحيم (2009) : مدخل إلى رياض الأطفال ، ط2 ، دار الفكر ناشرون وموزعون
- 14- علاء الدين ، جهاد محمود (2013) نظريات الإرشاد النفسي والإنساني ، ط1 ، الأردن ، الأهلية ، لنشر والتوزيع
- 15- العوادي ، سهام كيف مريود (2016) الهوية الفاشلة وعلاقتها بالتضخيم والتقليل لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الجامعة المستنصرية
- 16- عودة ، احمد سليمان ، (2000) ، القياس والتقويم في العملية التدريبية ، اريد ، دار الأمل
- 17- الكبيسي ، وهيب مجيد (2010) : الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية ط1 ، بيروت ، مؤسسة مصر مرتضى
- 18- الكناني ، علاء عبد الأمير علي (2015) رتب الهوية وعلاقتها بالتكيف النفسي لدى طلبة الجامعة رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الجامعة المستنصرية
- 19- كوري ، جيرالد (2011) النظرية والتطبيق في الإرشاد والعلاج النفسي ، ترجمة د.أسامة وديع الخفش ، ط1 ، عمان ، دار الفكر
- 20- مايرز ، إن (1990) علم النفس التجريبي ، ترجمة خليل إبراهيم البياتي ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، العراق



- 21- محمود ، كاظم محمود (2009) الإرشاد الجامعي ، بغداد ، دار الكتب والوثائق العراقية
- 22- مشيل ، س.شمشل (2015) المدخل إلى الإرشاد النفسي من منظور فني وعلمي ، ترجمة د. مراد علي سعد و د. احمد عبد الله الشريفين ، ط1 ، دار الفكر ، عمان
- 23- الموسوي ، زينب إسماعيل رؤوف (2015) المعتقدات اللاعقلانية وعلاقتها بتوقعات النجاح والفشل لدى طلبة الجامعة ،رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية
- المصادر الأجنبية :-

- 24- Brown , F.(1983): principles of Education and psychology testing , john wily & son Inc , new York
- 25- Ebel , R.L.(1972),ESSENTIAL of EDUCATION , MEASUREMNT , 2<sup>nd</sup> , New Jersey , prentice – Hill , Inc , Englewood . Cliffs
- 26- Glasser , William & Zunin , Lm ( 1979 ) : Reality therapy , INR,I Corsini (2Ed) I tasca , Ill : Peacock
- 27- Glasser , williqam , 1965 , Reality therapy New York Harper and Row , U , S , A , ( http : www , lasser . com , research , htm )
- 28- Glasser,w&wubbolding , R , E (1995) , Reality therapy , In , R , J , corsini & D, wedding (Eds) , Gurrent psychotherapies (5<sup>th</sup> ed) (pp:293–321) , I tasca , It : F . E . peacock
- 29- Gronland , norman , (1981) , Measurement and evalnation in teaching ,4 thed mac millan pub , copine , new York
- 30- Shilling , L , E , Perspectives on counseling theories prenfice , Hall Ine , N , J , 1984